

تفسير القرآن الكريم (4) سورة النبأ ج 1 الآية من 1-9 الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله انزل علينا كتابا في تفصيل كل شيء نحمده سبحانه اخبرنا عما هو اما نحن بحاجة اليه في الدنيا وعما يكون اليه مصيرنا

في الآخرة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله جاءنا بالنبأ العظيم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على دربهم واقتفى اثرهم الى يوم

الدين اما بعد فهذا هو اه الدرس الاول في تفسير سورة النبأ - [00:00:21](#)

وهي من اول السور في الجزء الثلاثين سورة النبأ ايها الاخوة الكرام لها خمسة اسماء ونمشي على الترتيب الذي اتفقنا عليه هذه

الاسماء هي سورة النبأ. وهذا اشهر اسم لهذه السورة - [00:00:41](#)

وقد وردت عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وتسمى ايضا بسورة عمه. وهذا هو الاسم الثاني وتسمى ايضا بسورة عمه

يتساءلون على الآية الاولى اختصارا واكامالا هذه ثلاثة اسماء وتسمى ايضا بسورة التساؤل بسورة التساؤل وهذا هو الاسم الرابع

وتسمى - [00:01:02](#)

ايضا بسورة المعصرات لورود المعصرات فيها فهذه خمسة خمسة اسماء ولا اربعة خمسة نعم هذه خمسة اسماء لهذه السورة العظيمة

انتقلوا الى التناسق بين هذه السورة والسورة التي قبلها تناسب من عدة وجوه - [00:01:32](#)

لماذا لماذا نذكر التناسق بين هذه السورة والتي قبلها؟ لان التي قبلها فباي حديث بعده يؤمنون كل سورة هكذا اخر اية لابد ان نوجد

بين السورة التي قبلها والسورة التي بعدها مما يسمى بالترابط او الربط او المناسبة - [00:01:56](#)

فباي حديث بعده يؤمنون سورة المرسلات جاء بعدها عما يتساءلون في سورة النبأ. قال شيخنا غفر الله له بين سورة المرسلات

وسورة النبأ مناسبات وارتباط من وجوه كثيرة اهمها ذكر منها ثلاثة اوجه. الاول ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة المرسلات -

[00:02:16](#)

الهالك للمكذبين ويل للمكذبين ويل للمكذبين وفي هذه السورة زجر عن الاختلاف والتساؤل المؤدي الى التكذيب لان

التكذيب له اسباب من اسبابها اثاره التساؤلات التي لا معنى لها. اثاره الاختلافات - [00:02:47](#)

التي ليس لها مبنى اصيل من الناحية العلمية ولا مقصد صحيح من ناحية السائل هذا هو الوجه الاول ففي هذه السورة بيان سبب من

الاسباب المؤدية الى التكذيب. اما الوجه الثاني فقال شيخنا - [00:03:13](#)

غفر الله له في سورة المرسلات ذكر اسم القيامة بان بانه يوم الفصل. كما قال الله جل وعلا في سورة المرسلات قال سبحانه وتعالى

هذا يوم الفصل ولم يبين ما هو الفصل - [00:03:34](#)

وجاء في سورة النبأ انه فصل بين المؤمنين وفصل بين المكذبين بيوم القيامة وبيان حال المكذبين مع كونهم منفصلين عن المؤمنين

وبيان حال المؤمنين مع كونهم في تمايز عظيم وفي درجات ورفعة - [00:03:55](#)

اذا في سورة النبأ تفصيل حال المكذبين ومآلهم وتفصيل حال المتقين ومآلهم. وذلك بعشرة اوجه ذكرها الله تبارك وتعالى في سورة

النبأ الوجه الثالث ان في سورة المرسلات ذكرت للقيامة ثلاث دلائل عقلية - [00:04:17](#)

ثلاثة دلائل عقلية ذكرت في سورة المرسلات. اما في هذه السورة في سورة النبأ فان الله تبارك ذكر عشرة انعامات هي دلائل يوم

القيامة مشاهدات ذكر في سورة النبأ عشرة انعامات هي مشاهدات مرئيات يراها القاضي والداني - [00:04:46](#) وهي دلائل على يوم القيامة كما سنبين ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى على التفصيل فهذه ثلاثة اوجه واضيف اليه وجها رابعا ظهر لي وهو انه سبحانه وتعالى في اخر سورة - [00:05:17](#)

المرسلات قال فباي حديث بعده يؤمنون اي بعد هذا التفصيل باي حديث سيؤمنون؟ ثم قال عم يتساءلون اي بعد هذا التفصيل مع ذلك هم يتسائلون فدل على انهم قوم خصمون - [00:05:37](#)

يعني هذا التفصيل الذي سبق ذكره في سورة المرسلات واضح لكل من تأمل ان القيامة كائنة ومع ذلك يأتي انسان ويتساءل ويوجد التساؤل معنى ذلك انهم قوم خصيمون لا يبحثون عن الايمان - [00:05:57](#)

نتقل الى المسألة الاخرى وهي قضية هذه السورة ما هي قضية سورة النبأ ما هي دعوى سورة النبأ؟ حينما تتأمل في آياتها الاربعة طبعاً سورة النبأ مكية. باجماع المفسرين سورة النبأ مكية باجماع المفسرين ومن علامات كونها مكية ان فيها ذكر القيامة - [00:06:18](#) وتفصيل حال المؤمنين والمكذابين وليس فيها ذكر حكم وهذه كلها مؤكدات انها من السور المكية. قضية هذه السورة ايها الاخوة او دعوة هذه السورة لو نتأمل في آياتها الاربعة نجد ان فيها - [00:06:48](#)

ترهيب للمكركين بالبعث ترهيب تخويف للمكركين بالبعث عما يتساءلون لما تتأمل في آياتها فيها تخويف للمكذابين المنكرين بالبعث بعد الموت وفي السورة اثبات البعث بذكر دلائله في السورة اذ اثبات البعث بدلائله. ثم بيان حال المنكرين وحال المؤمنين مع التخويف - [00:07:09](#)

والتبشير في سورة النبأ اسماء الله تبارك وتعالى ذكر من اسماء الله تبارك وتعالى اسمين عظيمين. الرب والرحمن الرب ذكره الله جل وعلا في هذه السورة ثلاث مرات والرحمن مرتين - [00:07:43](#)

وكنت اتأمل وجه المناسبة بدا لي ان كلمة الرب في حد ذاته دليل على القيامة لانه لما كان ربا ونرى في العيان نرى في العيان انه يحصل اشياء احيانا يموت الظالم ولم يؤخذ منه الحق - [00:08:07](#)

يموت المظلوم ولم يؤخذ له الحق الرب الحكيم جل في علاه هذا ينافي حكمته فدل ذلك انه لابد ان يكون بعث هذا وجه. واما كونه ذكر ثلاث مرات فلان وجد - [00:08:33](#)

بربوبيته وجد بربوية الله جل وعلا ويموت لكمال ربوبيته ويبعث لتمام ربوبيته سبحانه وتعالى فلما كانت الاحوال ثلاث ذكر من اسماء الله عز وجل الرب ثلاث مرات في هذه الآية في هذه السورة العظيمة. اما - [00:08:53](#)

فان الله عز وجل ذكرها مرتين. وذلك لان حياتنا في الدنيا لكونه رحمانا وبعثه يوم القيامة لكونه رحمن ولذلك من دلائل البعث كونه رحيم فلا يمكن جل في علاه وهو ارحم الراحمين. وهو الرحمن ذاتا - [00:09:16](#)

ان يترك المظلوم وقد مات ولم يأخذ حقه لا يمكن ان يترك المؤمنين المستضعفين وهم استضعفوا وضربوا وقتلوا وسجنوا وماتوا هذا ينافي الرحمة ولذلك الله عز وجل ذكر من اسمائه في هذه السورة الرحمن مرتين. ذلك لان حياتنا في - [00:09:43](#)

لرحمته سبحانه وتعالى وحياتنا في الآخرة بناء على رحمته جل وعلا لولا رحمته ما استحقتنا الحياة لا شربا ولا اكلا ولا عيشا ولا تنفسا ولا شية كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:09](#)

لما سئل عن الدنيا قال لو تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء. اذا لماذا يسقي لماذا يطعمه لانه رحيم جل وعلا فرحمته مقتضاه تركه في هذه الدنيا - [00:10:28](#)

ومن رحمته مقتضاه محاسبته وعدم تركه هملا واجزاء المؤمن وهي الاحسان اليه يوم القيامة. واما صفاته تبارك وتعالى في هذه السورة فان الله عز وجل من آ ربوبيته سبحانه ذكر لنفسه في هذه السورة اربعة عشر فعلا خاصا - [00:10:46](#)

لا يمكن لاحد ان يقوم بها الا هو سبحانه وتعالى اربعة عشر فعلا خاصا لا يمكن ان يقوم بها احد سواه سبحانه وتعالى. اولها ومبدأها جعله الارض مهادا جعله الجبال اوتادا - [00:11:12](#)

كونه خلقنا ازواجا كونه سبحانه جعل النوم لنا سباتا. كونه سبحانه جعل الليل لباسا. جعل النهار معاشا وبنى فوقنا سبعا شدادا وجعل

لنا سراجا وهاجا للشمس انزل من الماء معصرات من السحاب ماء فجاجا الى اخر الايات هذه افعال اربعة عشر فعلا - [00:11:34](#)
لا يمكن لاحد لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ان يقوم بذلك انما ذلك من افعاله سبحانه وتعالى الله جل وعلا في هذه السورة ايها الاخوة
ذكر هذه الافعال الخاصة لنفسه مستدلا بها على البعث - [00:12:00](#)

يوم القيامة اما الربط وهذا الذي اردت ووعدتكم عليه الربط بين مضمون السورة وبين اسمها اسم السورة المنصوص عليه النبأ ما
معنى النبأ؟ النبأ الخبر ولكن هذا الخبر الذي جاء في القرآن وصف بانه عظيم - [00:12:22](#)
وصف بانه عظيم لو نتأمل نجد ان الاية الاولى الى الاية الثالثة مضمونها دائر حول الاختلاف في هذا النبأ اذا هذا هو العلاقة والربط.
من الاية الرابعة الى الاية الخامسة فيها الزجر عن انكار النبأ - [00:12:46](#)

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون زجر وتهديد ووعيد من الاية السادسة الى الاية السادسة عشر يعني عشر ايات فيها دلائل النعم التي هي
دلائل القيامة كما سيأتي بيانها دلائل النعم التي هي دلائل النبأ - [00:13:09](#)
العظيم من الاية السابعة عشر الى الاية الثلاثين فيها بيان حال المكذبين للنبأ العظيم ومن الاية الحادية والثلاثين الى الاية السادسة
والثلاثين فيها بيان حال المؤمنين بالنبأ العظيم ومن الاية السابعة والثلاثين الى التاسع والثلاثين - [00:13:34](#)

فيها اظهار ربوبيته سبحانه وتعالى يوم النبأ العظيم يوم القيامة من الاية الاربعين الى الاية الحادية والاربعين فيها الانذار وفيها
الندامة للكافرين للمكذبين بالنبأ العظيم. فدلنا ذلك ان مضمون السورة علاقتها بالاسم امر ظاهر لا يحتاج الى - [00:14:00](#)
كثير التأمل اما هذه السور هذه السورة العظيمة خلاصتها ايها الاخوة خلاصة هذه السورة دائرة على هذا التخطيط الذهني اذا اردت
ان تعرفه اولاً بيان ان هناك اناس اختلفوا في يوم القيامة - [00:14:26](#)

وان هذا الاختلاف منشأه ومبداه وسببه ليس البحث عن العلم وانما مجرد الانكار والقياس والقال ثم ننتقل الى جزئية اخرى وهي الانكار
عليهم وانه لا ينبغي التساؤل من غير بحث - [00:14:47](#)
وطلب للحق ثم فيه بيان اقامة الدلائل على هذا الحق ثم فيه بيان حال المكذبين بهذا الحق ثم بيان
ربوبية الله عز وجل في يوم الحق ثم مال من كذب بيوم الحق وندامتهم فهذه هي خلاصة - [00:15:08](#)

السورة ابتداها الله سبحانه وتعالى بقوله عم يتساءلون اصل كلمة عم اصلها لو كان في غير القرآن عن وماء. كلمتين حرفين عن وماء
عن وما تفسر به اي شئ عن اي شئ - [00:15:35](#)
ادغمت النون الساكنة في الميم للتقارب بين المخرجين والتقارب في الصفات النون والميم. لو تلاحظ ان ان بينهما تقارب وبينهم
تجانس في الصفات. فادغمت النون الساكنة في الميم فلما ادغمت النون الساكنة في الميم - [00:15:59](#)

حذفت الالف حذفت الالف حتى لا يشتبه ما بالاستفهامية او بالخبرية فصارت الكلمة عما صارت الكلمة عم وهنا يرد سؤال ما معنى
عم عن اي شئ لكن لو قال عما يتساءلون - [00:16:22](#)
تصور متصورا ان الالف ليس ان الالف في ماء ليس هو ماء الاستفهام وليس ماء الخبرية فيبقى عنده ان الالف في ماء الف الاطلاق.
عما لا. هنا حذف الالف عم عن اي شئ - [00:16:50](#)

كان هذا الاستفهام الذي هم يستفهمون حوله لا يحتاج الى كثير جدال حتى تطول مدا عما لا سيأتي في القرآن استفهام بماء ويأتي
الاستفهام بالهمز ويأتي الاستفهام بهل ويأتي الاستفهام عما - [00:17:12](#)
عن اي شئ عما عن اي شئ يتساءلون الفعل المضارع سأل دخل عليه التاء والسين. فافادت الطلب ان يطلبون السؤال حوله
ويتساءلون من الناحية الصرفية على وزن يتفاعلون والتفاعل لا بد فيه من جهتين فاكثر - [00:17:35](#)

لا يتصور التفاعل الا بين جهتين فاكثر. ومعنى هذا الكلام انه ليس احدهم يسأل مع نفسه هل هناك يوم القيامة متأملاً باحثاً عن الحق
وانما يأتي الى اشخاص اخرين فيوجد معهم التساؤل ويوجد معهم السؤال بقصد التشويه - [00:18:06](#)
لانه لو كان السؤال بقصد التعليم وبقصد البحث لوجده مع نفسه لسأل مع نفسه ولذلك الله عز وجل يقول قل انما اعظكم بواحدة ان
تقوموا لله مثنى وفردى ما هو جماعات - [00:18:31](#)

تجتمعون ها وش رايبكم في قيامة ولا ما في قيامة؟ في بعث ولا ما في بعث؟ القرآن حق ولا ما هو حق؟ لا هكذا لن يطلب احد حق لماذا؟ لانه اذا كثرت الجماعة فكل واحد يريد ان يظهر انه اعلى من الاخر. فاذا ما كان - [00:18:51](#)

ما فيهم متكبر ادنى سيكون متكبر اعلى. ومتكبر اعلى من الاعلى. وهكذا يتكبرون ويتكابرون عن الحق حتى يصبح الكل من اهل الكبر فلو ظهر وبدأ لهم الحق حينئذ لا يقبلونه - [00:19:10](#)

لذلك الله عز وجل يقول عم يتساءلون يعني يتفاعلون بوجودون الاستفهام دون السؤال من شيء لا وجود له. لماذا لا وجود له؟ وهم مشركون. سؤال مهم لانهم يزعمون انهم على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:19:27](#)

ودين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قائم على البعث ومعلوم ان هذه السورة نزلت في مكة وقريش ومن حولها يزعمون انهم على دين ابراهيم ولذلك كان جلهم واكثرهم يؤمنون بالبعث ويؤمنون بيوم القيامة - [00:19:50](#)

لكنهم يختلفون في هذا البعث هل هو بعث للجسم فبعث جسماني او بعث للروح ثم بعد ذلك منهم من يتفلسف اكثر فاكثر كما في سورة في سورة ياسين جاء العاصي ابن وائل السلامي وفي يده عظم بالية قديمة - [00:20:12](#)

فوضع العظم في يده وهو يخاطب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ثم فت العظم هكذا فت فت فت ثم نفخ تناثرت هذه الاجزاء من العظم البالية فقال له يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا - [00:20:45](#)

الان يشير الى العظم ما يشير الى الروح دل انهم كانوا يؤمنون بالبعث الروحاني وانما ينكرون البعث الجثمانى ولذلك يقول بعض العلماء ان الفلاسفة المتأسلمين يشبهون قريشا في في يقولون البعث روحاني لا جثماني - [00:21:06](#)

ولكن هذا القول ليس لعامة قريش انما هو لفلاسفتهم الذين يحبون ان يظهرها للناس انهم عندهم علم وعندهم كلام وهم ليس عندهم شيء فالله عز وجل يقول عم يتساءلون او اي يجدون في انفسهم التفاعل. هم يؤمنون بدين ابراهيم ودين - [00:21:30](#)

بعد اذا فلماذا التساؤل وابطاؤكم واجدادكم وقرون كثيرة قد مضت هذه القرون على الايمان بالبعث. فاذا جاء محمد صلى الله عليه واله بالبعث فاي شيء تنكرونه هنا اختلف العلماء عن الذي وقع منهم التساؤل فيه - [00:21:53](#)

قال الله عز وجل عن النبأ العظيم عن النبأ العظيم عما يتساءلون عن اي شيء؟ وهنا يرد سؤال تساؤلهم وقع عن شيء معين فلماذا الله عز وجل يقول عم يتساءلون - [00:22:17](#)

هو تساؤلهم وقع عن شيء معين سواء قلنا انه النبأ العظيم القيامة او القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم او اربعة اقوال النبأ العظيم قول جمهور المفسرين انه القيامة - [00:22:40](#)

وهذا لا ريب فيه انه هو المراد بعينه والثاني النبو العظيم القرآن وهذا صحيح بتلازمه لانه يدل على القيامة. يدل القرآن يثبت ويدل على قيادة وقال بعضهم الدين لان فيه اثبات القيامة. فهم يتسائلون هل دين محمد حق؟ ولا ليس بحق؟ كيف يكون حق وهو - [00:22:58](#)

فيه انه سيكون هناك بعث جسماني للابدان والارواح معا وقال بعضهم النبأ العظيم هو محمد صلى الله عليه وسلم. هل هو نبي او ليس بنبي؟ لانهم زعموا كيف يكون نبيا - [00:23:29](#)

ويزعم ان هناك بعثا ان ثم بعثا للجسام والاجساد وهذا البعث يحاسب عليه العباد مع الارواح كيف يكون نبي وهو يقول هذا القول الذي هي الذي هو لا يدخل في عقولهم بزعمهم - [00:23:47](#)

اذا هذه الاقوال بينها تلازم فلا اختلاف فيها. فلما قال وعم يتساءلون انما سأل هذا السؤال ربنا جل في علاه وهو هو يعلم ما الذي وقع تساؤلهم فيه لعلمه سبحانه ان تساؤلهم لا تنتهي - [00:24:09](#)

ولهذا ما قال عما سألو وانما قال عما يتساءلون وتيقنوا يا عباد الله ان هذا التساؤل سيتجدد يوما بعد يوم من المنكرين للبعث الى قيام الساعة والشبهة هي الشبهة والحجج الواهية هي الحجج الواهية - [00:24:28](#)

نفسها بعينها بالفاظ متغايرة بصيغة بصيغ مختلفة بحجج اخرى ولا القول واحد ولذلك هذه من من عظام او من عظيم دلائل ان القرآن كلام الله لانه ما قال عما سألو وينتهون لا عما يتساءلون فاذا كان تساءل كفار مكة فسيتساءل غيرهم - [00:24:51](#)

واستفيدوا منها بالتأمل في كلام الله عز وجل. اذا جاء كلمة كلا - [00:31:34](#)

يعني ليس الامر كما سبق وهو زجر عما سبق والامر ما سيأتي ما معنى كلا ليس الامر كما سبق وزجر عما سبق والامر ما سيأتي اعيد مرة ثانية كلا ليس الامر كما انتم تختلفون. كما انتم مختلفون وازجركم عن هذا. بل الامر ما سيأتي - [00:31:55](#)

من اثبات القيادة مثل قوله جل وعلا كلنا نحفظ سورة الهمزة قال الله عز وجل يحسب ان ما له اخلده هو يظن هذا جاء الجواب كلا ايش معناه؟ ليس الامر كما حسب - [00:32:27](#)

وازجره على حسابي هذا. بل الامر ما سيأتي كلا لينبذن في الحقباء والله الكلام عجيب طريقة بليغة ما بعدها بلاغة. كلا ليس الامر كما انتم فيه مختلفون سيعلمون ازجركم عن الاختلاف سيعلمون - [00:32:48](#)

حالمهم ومآلهم وسيعلمون الحق ان كانوا باعثنين عن الدليل سيعلمون والسين للتنفيس يفيد التقارب بخلاف سوف التي تفيد التراقي في حصول الفعل لما تقول سأتي يعني قريب. لما تقول سوف اتي يعني شيئا ما نوعا ما سيكون الفعل ابعد - [00:33:12](#)

فهنا السين للتنفيس. فلما قال الله كلا سيعلمون لماذا اتي بالسين مع ان القيامة فيها بعيد لان قيامتهم هم عندما يموتون سيعلمونهم ان ذلك حق. ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لما كان في غزوة بدر والقي الجيف - [00:33:40](#)

الكفار في القلب ووقف على رأسهم قال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني قد وجدت ما وعدتني ربي حق قال عمر يا رسول الله كيف تكلمهم وقد صاروا جيفا - [00:34:05](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ما انت باسمع منهم لما اقول الان الله عز وجل اسمعهم خبر نبيه صلى الله عليه وسلم. كلا سيعلمون وقال ثم كلا سيعلمون هذا في القرآن كثير يا اخوة - [00:34:22](#)

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. تأمل الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر ها كلا سوف تعلمون ها ثم كلا ليش فيه تكرار مرتين دائما هكذا ترى في القرآن ما في ثلاث مرات ما في ثلاث مرات كلا - [00:34:45](#)

سيعلمون كلا سيعلمون كلا سيعلم ما قدرت مرة في مرتين بس كلا سيعلمون هذا عند الموت. ثم كلا سيعلمون هذا عند الله اعيد كلا سيعلمون عند الموت. ثم كلا سيعلمون عند البعث - [00:35:02](#)

سيحصل لهم علم عند الموت بك بفضاعة وشناعة ما قالوه وما اعتقدوه. وما فعلوه ثم سيحصل لهم الامر العظيم الترهيب العظيم اذا بعثوا يوم القيامة وهذا في حد ذاته فيه اثبات العذاب في عذاب القبر ونعيمه وفيه اثبات عذاب القيامة وهذا موجود في القرآن

مطرب - [00:35:22](#)

مضطرب في القرآن موجود ان الامر يكرر مرتين. وهنا قاعدة اكتبوها ليس في القرآن تكرار محض وهذي اخذناها في الدرس الاول. ليس في القرآن تكرار محض. كلما ترى كلمة او جملة تشبه تشبه جملة اخرى - [00:35:54](#)

لا تظن ان هذا التكرار ليس في كلام الله تكراه ابدانا التكرار الذي انت تراه تكرارا لفظيا هو متعلق بمعنى بليغ موجود ولنضرب مثال على هذا بقوله جل وعلا فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:36:15](#)

عندما ينظر الانسان لاول مهلة لاول مهلة يجد انها كررت كثيرا فيظن ان هذا تكرار لكن ليس هذا ذكر لان قوله جل وعلا رب المشرقين ورب المغربين فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:36:43](#)

ابنعمه المشارق المشرقين والمغربيين هذا معنى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فبأي الاء ربكما تكذبان بالبحرين حيث لا يلتقيان اذا تعلق بامر اخر ما له علاقة بالامر الاول - [00:37:03](#)

نفس القضية في سورة المرسلات. ويل يومئذ للمكذبين. ويل يومئذ للمكذبين. ويل يومئذ للمكذبين. كل واحدة لها تعلق بما قبلها لا علاقة لها بالتكرار والمحو فان قال قائل فلماذا لم يجعل ما دام ان له تعلق؟ لماذا لم يجعل لفظة واحدة؟ لانه لو جعل اللفظ واحدا

لاختفى - [00:37:22](#)

التعلق فائدة التعلق فهنا نقول ان هذا ثم كلا سيعلمون ليس تكرارا محضا يعني ليس كقول الناس ليس كقول الناس جاء زيد جاء زيد هذي يسمونها التأكيد ايش؟ اللفظي بالجملة. جاء زيد جاء زيد - [00:37:46](#)

هذا لا وجود له في القرآن كلام الله الذي ليس فيه حشو ولا لغو ولا صلة ولا زيادة. هذا لا وجود له كلا سيعلمون قلنا كلا ليس الامر كما انتم فيه. ايها المختلفون ازرركم. سيعلمون الامر ما سيأتي - [00:38:10](#)

ثم قال ثم وهذه فيه التراخي. لانه في زمن فاصل بين البرزخ وبين القيامة. ثم كلا لا ليس الامر كما انتم فيه من الاختلاف. سيعلمون ان القيامة حق ان النبا العظيم واقع. ان القرآن - [00:38:30](#)

كلام الله ان محمدا نبي رسول الله ان الاسلام دين الله كلا سيعلم ثم ذكر الله تبارك وتعالى عشرة انعامات من انعاماته على عباده منعما بها عليهم مستدلا بها عليهم هي دلائل نعمه وهي دلائل قيامته - [00:38:51](#)

هذا من العجيب ان الشيء الواحد دليل على عدة امور. وهذا من بلاغة القرآن قال الله جل وعلا الم نجعل الارض مهادا هنا يرد سؤال انتم اختلفتم في القيامة من الذي يتصرف في الارض - [00:39:20](#)

من الذي تصرف في الارض ويتصرف في الارض من كفار مكة لا يقولون غير الله هنا استفهام تقريري اليس انتم الستم انتم ايها المختلفون تقرون بان الله جعل الارض قرارا - [00:39:44](#)

اذا اختلفاكم في النابل العظيم لا معنى له الم نجعل الارض مهادا الجواب بلى جعل الله الارض منها الجواب بلى جعل الله الارض مهادا الاستفهام تقرير ولذلك لا تظن ان المشرك - [00:40:08](#)

ينسب هذه الافعال لغير الله. عجبنا والله. عجبنا لمن يزعم الاسلام ويعتقد ان الولي وان السيد وان فلان من الناس القطب او الغوث اسماء من عند نفسي يضعها على اشخاص يظن انهم يتصرفون في الكون. مساكين والله - [00:40:35](#)

كيف يتصرفون فيه؟ مشركوا قريش يقولون قل لمن لمن الارض ومن فيهم؟ قل لمن ما في السماوات والارض قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه؟ سيقولون لله. هم مشركون - [00:40:56](#)

لكن يعلمون ان هذه افعال لا يمكن لاحد ان ينكرها مع الاسف وهذه رسالة اوجهها الملاحظة اليوم الذين ركبوا الطبيعة يقولون الطبيعة الطبيعية هي التي مهدت الارض. قوانين الكونية يا ايها السفهاء مجانيين ليش نسبيهم - [00:41:16](#)

والله ما ندري ما عندهم عقوق من الذي وضع القوانين؟ الكونية من كيف الطبيعة وهي جامدة الطبيعة جامدة الطبيعة امر كلي لا وجود له في الواقع انما وجوده خيالي ذهني - [00:41:44](#)

في شيء اسمه الطبيعة موجود لا انت وانا والسماء والارض والمادة والهواء والنيوتروجين والاكسجين هذه اشياء مفردة هي مفردات الطبيعة اما الطبيعة هي المتصرفة في الكون اين هي هذه الطبيعة؟ هذا في مخيلته - [00:42:07](#)

لا وجود له في الكون فكأنه يقول انا اتصرف في الكون والماء يتصرف في الكون والهواء يتصرف في الكون وهذه كلها اتفقت وضع هذه القوانين اين اتفقوا كيف اتفقوا وهي جمادات لا تعقل ولا تملك ولا حول لها ولا قوة - [00:42:26](#)

الم نجعل الارض مهادا والله هذا سؤال عظيم ونجعل الارض تأمل فيها جعل يتعدى الى مفعولين. الارض مفعول اول ومهادا مفعول ايش؟ ثاني والفاعل هو الله عز وجل الله جعل الارض مهادا - [00:42:47](#)

الارض معروف وها هنا سؤال مهم مهادا وجه تشبيهه بكونه مهادا اصل المهاد هو الفراش الوطيد الذي ينام عليه الانسان تأمل معي يا عبد الله لو كان الارض كله بحرا - [00:43:11](#)

وكان حياتنا كلها في السفينة وكيف كانت حياته اسأل اهل البحار كم يعانون معاناة؟ لانهم يركبون شهرا في البحر تأمل معي لو لم يكن في الارض ارض منبسطة لكان لو كان في الارض كله جبال - [00:43:32](#)

كم كان الانسان سيتعب كما هو حال اهل الجبال الان الله جعل في الارض اماكن سهلة للسكنة للزراعة وهنا يرد سؤال الله جل وعلا جعل الارض مهادا فلماذا جعل الجبال جاء الجواب والوتاد. لا تظن انه لم - [00:43:54](#)

ما جعل لك الارض مهادا؟ ارضا منبسطة للزراعة والسكنى ولوجود البحار والانهار. تقول ليه طيب ليش خلى الجبال جاءك الجواب والجبال اوتاد هو قبل ما انت تقول قبل ما انت تنطق السؤال؟ الجواب موجود - [00:44:16](#)

والجبال اوتادا الجبال جمع الجبل والوتاد جمع وتد. والوتد هو الحديد التي تنظرب لاجل تثبيت جبل الخيل هذا هو الوتد او يسميها

كما في بعض الكتب ميخ ميخ كلمة فارسية - [00:44:36](#)

وهي الاوتاد جمع وتد. وهي التي تضرب في الارض لتثبيت اه الخيمة الله شبه الجبال سماها اوتاد وصفها بانها اوتاب والجبال اوتادة منصوب على منصوب على العطف الم نجعل الارض مهادا؟ اي الم نجعل الجبال اوتادا - [00:45:02](#)

بلى وهنا الوند لو تتأمل تجد ان الذي يضرب الوند لتثبيت الخيمة يدخل في الارض اكثر من ثلثي الوند اكثر من ايش ثلثي الوند. والظاهر هو الثلث فاقل ويربط به الحبل - [00:45:28](#)

ويربط به الحق وما علم محمد صلى الله عليه وسلم بهذا هل عنده علم جيولوجيا الان الان علماء الجيولوجيا علماء الطبيعة هم يثبتون هذا. يقولون ان هذه الجبال التي في الظاهر ظارية عروقتها اكثر من الظاهر مرتين في الارض - [00:45:50](#)

الله سماها اوتاد والجبال اوتادا وفي الاية الاخرى ان تميد بكم تضرب طيب قد يقول القائل ومع وجود الجبال يحصل يحصل الزلازل تحصل الزلازل الزلازل. نعم حتى لا تقول الطبيعة. تبي تعلم ان الله اذا شاء ان يوجد الزلازل يجيب - [00:46:16](#)

الامر بيد الله عز وجل هي ما هي مكينة ها تشتغل لا تمشي بامر الله عز وجل هذي نعمة اخرى والجبال اوتادا وقال عز وجل وخلقناكم ازواجاً. الله اكبر خلق فعل ماضي وناء فاعل وكون مفعول اول وازواجاً مفعول ثاني - [00:46:41](#)

الله عز وجل خلق الانسان ازواجه اي قال العلماء ازواجاً يعني اصنافاً ذكر وانثى ذكر وانثى عاقل ومجنون معافى ومبتلى صحيح ومريض الله صنف هذا دليل انه ما في شي اسمه الطبيعة - [00:47:06](#)

ليش الرحم هي رحم المرأة لو كانت المسألة مسألة طبيعية يعني مكينة الان نظرب مثال هذه صنعت في المصنع المكان الذي صنع فيه هذا الكرتون هو عبارة عن رحم ولذلك تجد الكراتين كلها مشابهة. لماذا؟ لانها جامدة. لا تتصرف انما - [00:47:33](#)

تنفذ الاوامر التي وضعت لها طيب حينما يأتي صاحب المصنع ويجد ان احد الكراتين لم تخرج كما اراد ايش يقول؟ في خلل في الالة في خلل فلان. طيب حينما نجد الرحم واحدة. الرحم هي رحم الام. عندها خمسة اولاد - [00:47:59](#)

واحد منهم ذكي والآخر بليد واحد منهم طويل والآخر قصير. واحد منهم ابيض والثاني يسمع واحد منهم جميل والآخر منهم اجمل. واحد منهم تجده كامل الخلقة والآخر اعرج والاب هو الاب والام هي الام والارض هي نفس الارض. والطعام هو نفس الطعام. ما الذي غير - [00:48:23](#)

خلقناكم ازواج فاصناف رحم واحد. الله هو الذي يغير. خلقناكم ازواجاً اصنافاً وجعل وهذا الدليل الثالث واجعلنا نومكم سباتاً. الله اكبر وجعلنا نومكم سباتاً النوم اخو الموت النوم اخو الموت - [00:48:51](#)

في النوم ايها الاخوة يحصل نوع مفارقة مفارقة الروح للبدن نوع مفارق وليست مفارقة كلياً في النوم الروح يحصل له نوع مفارقة للبدن ولها علاقة بالبذل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل اهل الجنة ينامون؟ قال النوم اخو الموت. اهل الجنة لا ينامون - [00:49:17](#)

لان علاقة الروح بالبدن في الجنة من اقوى انواع العلاقات فلا الروح غالبه ولا البدن غالب الروح والبدن يتلذذان معا تلذذاً تاماً تلذذاً تاماً. اما في في حال الدنيا في حال الدنيا الان التلذذ لمن غلب - [00:49:47](#)

ان اصبحت اه تقيم دين الله عز وجل وشرعه كما ينبغي اصبح الروح هو المسيطر والبدن تابع وان اصبحت تابعا لغير ذلك يصبح تصبح الغلبة للنفس وحينئذ النفس تميل الى البدن فتكون هي تابعة للبدن - [00:50:11](#)

واما في حال الطفولة فالغلبة البدن لذلك هنا الله عز وجل يقول وجعلنا نومكم سباتاً. النوم هذه راحة راحة سباتاً يعني راحة. ومنه السبت. لماذا سمي يوم السبت سبتاً؟ يوم الراحل - [00:50:36](#)

لماذا سمي الاحد احداً من يعرفها نعم بدأ الله الخلق يوم الاحد ثم ثنى بالاثنتين فالثلاثاء فالاربعاء فالخميس سميت الجمعة جمعة لان الله في اخر ساعة منها انتهى من خلق الخلائق واخرهم نبي الله ادم ابونا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فسميت جمعة - [00:50:59](#)

لاجتماع الخلق في هذه الساعة من يوم الجمعة. ما مقدار هذه الايام؟ الله اعلم ان يوماً عند ربك كالف سنة مما ترضى وسميت السبت سبتاً لانه ليس فيه خلف وليس معنى هذا ان الله استراح كما يقول اليهود قاتلهم الله لا قال الله عز وجل خلقنا - [00:51:31](#)

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغم اي من تعب ونصب. اذا جعلنا نومكم سباتا يعني راحة نعم لعلنا نقف على

هذا ان شاء الله نكمل في - 00:51:53

آآ السبت القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:52:09